

حينما يتباهى التكريم بالكريم "عبدالله العثيم أبو فهد أنموذجاً" أ.د. خالد بن عبدالعزيز الشريدة



هذه المقالة بمناسبة الاحتفاء بهذه الشخصية الرائدة من قبل لجنة أهالي بريدة هذا اليوم الأربعاء .
يصعب على الكاتب أن يحيط بكتابته عن الشخصيات التي تتعدد آثارها في الحياة .

الموسوعة الإنسانية والشخصية التي جمعت خلال وصفات الخير من كل أطراوه النبيل بذاته وفكره وعطائه عبدالله بن صالح العثيم (أبو فهد) هو من قبيل هذه الشخصيات التي يصعب أن تحيط بأثره وآثاره على أسرته ومجتمعه ووطنه .

وهنا سياحة في واحة العثيم الشخصية وآثاره الاجتماعية في مجتمع الخيرية السعودية .

أولاً : إن تحدثت عن نبل شخصيته مع كل ما يملكته من خيرات وخبرات فهو شخص في قمة التواضع .. حيث زاده حضوره المبارك في مجتمعه تواضعه مشهوداً في مختلف المناسبات .. يُقْبَلُ على الجميع ويُقْبَلُ رؤوس الفضلاء من الناس؛ شخص تقرأ في مسيرته الشخصية شمائل تستحق أن تكون قدوة لرجال العمل قبل الأعمال .

ثانياً : إن تحدثت عن عصاميته فهو أنموذج يستحق أن يكون مثلاً للشباب في تجارتة وكفاحه حتى وصل إلى مكانته المرموقة في كل مساحات الوطن؛ وأبرز ما يؤكد عليه في نجاحاته بره بوالديه .. وليسعه لي أن أضيف لما يقول (بره بوطنه كله) من خلال تدفق عطاءاته في كل مسارات الخير البر الوطني .

ثالثاً : وإن تحدثت عن فكره في التجارة والاقتصاد وكيف يمكن لمؤسسات المجتمع وجمعياته الخيرية والأهلية أن تستثمر مواردها لاستدامة أعمالها وبرامجها .. فهو بحق مرجع وطني يستحق فكره أن يدرس في قاعات الجامعات .. وشواهد نجاحه حاضرة في مدن المملكة ونجاح أفكاره في إدارة استثمارات الجمعيات الأهلية .

رابعاً : وإن تحدثت عن دعمه لأعمال الخير والبر فهو من السباقين للدعم بمبالغ ملioniه بل وMiliاريه .. تعرفها صناديق ومحافظ البنوك وأوقاف الخير والبر يشهد لها وبها الجميع .

خامساً : وإن تحدثت عن دعمه وشراكته لمؤسسات المجتمع الرسمية تجد الدعم المتواصل للتعليم بمعارض ومجتمعات تعليمية وجوائز للمتفوقين .. وإن تابعت دعمه للقطاع الصدي تجد المراكز التي تحمل اسمه ووالديه وأولاده في مجالات كثيرة متنوعة سواء في المدن او مع الجامعات .. وجامعة القصيم تشرفت بالشراكة الصحية معه حيث دشن سمو أمير منطقة القصيم (مركز عبدالله العثيم للسكنى بالمدينة الجامعية) .. حضور كبير يجسد مفهوم المواطنة الفاعلة لهذه الشخصية النموذجية في مجتمعنا السعودي .

سادساً : وإن تحدثت عن كونه رمزاً لدعم الأعمال للشباب والشابات ورائداً من رواد حلول البطالة في الوطن ستجدآلاف الموظفين والموظفات في مختلف مدن الوطن كان خلف توظيفهم .. بل وتدريبهم وتأهيلهم للقيام بمسؤولياتهم .

سابعاً : وإن تحدثت عن بره بأسرته فلا تسأل عن مبادرته بدعم (صندوق أسرة العثيم) بمائة مليون ريال تعزيزاً لمعاني صلة الرحم ودعمها للمحتاجين للأقربين .

وشهادـة حق بأنه أحد الرجال الأمـناء الذين لهم أثـرـهم على كثـيرـ من الأـسـرـ في مجـتمـعـناـ بـدـعـمـهـ الـلامـددـودـ لـجـهـودـ الـخـيرـ وـمـشـروعـاتـ الـبرـ فيـ مجـتمـعـناـ السـعـودـيـ .

(هـذـاـ الـخـيرـ الـعـمـيـمـ فـيـ سـيـرـةـ الـوـجـيـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ صـالـحـ الـعـثـيـمـ)ـ الـذـيـ أـصـبـحـ اـسـمـاـ رـائـداـ وـمـأـلـوـفـاـ عـلـىـ مـسـاحـةـ الـوـطـنـ.

ومن الصعوبة بمكان أن تحصر منجزات وعطاءات ومبادرات هذه الشخصية الوطنية لخدمة دينها ووطنهـاـ .

أـيـادـيـهـ الـتـيـ تـبـذـلـ فـيـ مـخـتـلـفـ وـجـوـهـ الـخـيرـ تـعـرـفـهـاـ الـأـسـرـ الـتـيـ عـادـ إـلـيـهـ أـرـبـابـهـ مـنـ السـجـونـ إـلـىـ حـيـثـ الطـمـائـنـيـةـ فـيـ بـيـوـتـهـمـ .
تـعـرـفـ (ـلـجـانـ تـرـاـمـ)ـ فـيـ الـوـطـنـ بـذـلـهـ الـمـسـتـمـرـ لـتـفـرـيـجـ كـرـبـاتـ الـمـسـاجـيـنـ وـرـعـاـيـةـ أـسـرـهـمـ .

جـمـعـيـاتـ الـبـرـ وـالـخـيرـ الـمـنـتـشـرـةـ فـيـ بـلـادـ الـخـيرـ تـعـرـفـ هـذـهـ الـشـخـصـيـةـ فـيـ دـعـمـ مـلـفـاتـهـاـ وـأـوـقـافـهـاـ وـدـعـمـ الـأـسـرـ الـمـحـتـاجـةـ فـيـهـاـ .

لـيـسـ فـقـطـ مـجـالـاتـ الـخـيرـ ..ـ بـلـ لـدـيـهـ (ـأـكـادـيـمـيـةـ الـعـثـيـمـ)ـ لـتـأـهـيلـ وـتـدـرـيـبـ الشـبـابـ وـتـوـظـيـفـهـمـ وـتـهـيـئـهـمـ لـمـسـتـقـبـلـهـمـ .ـ لـهـذـهـ الـأـكـادـيـمـيـةـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـيـنـ عـامـاـ فـيـ التـأـهـيلـ الـعـلـمـيـ وـالـمـعـرـفـيـ وـالـمـهـنـيـ لـتـوـظـيـفـ أـعـدـادـ هـائـلـةـ مـنـ الشـبـابـ فـيـ مـؤـسـسـاتـهـ وـمـحلـاتـهـ الـتـيـ يـؤـمـنـهـاـ الـجـمـيعـ لـمـخـتـلـفـ اـحـتـيـاجـاتـهـمـ الـحـيـاتـيـةـ .

وـدـيـوـانـيـةـ يـجـمـعـ فـيـهـاـ الـأـحـبـابـ وـالـأـصـحـابـ يـتـبـادـلـونـ فـيـهـاـ قـصـصـهـمـ وـيـتـذـاكـرـونـ فـيـهـاـ تـارـيـخـهـمـ الـحـافـلـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـقصـيمـ .

دعم لمختلف الفتيان والفتيات من خلال جهود تقوم بها مؤسسته الخيرية المعطاءة التي تقوم بدراسة احتياجات الجمعيات والمؤسسات ثم تقدم لها (خطة عمل ومتانة تساهم في تحقيقها) .. وكلها وغيرها من المشروعات العثيمية تساهم في تعزيز اللحمة والوحدة والانتماء لهذا الوطن بممثل هذا الرجل المعطاء.

ولمجالس الجمعيات شراكة دائمة مع مؤسسته الخيرية حيث تم دعمها بما يزيد على مائة مليون ريال .. وملبيين هنا وهناك لكل مسارات الخير في مجتمع الخير السعودي.

والحديث عن بيان مساعاته يتجاوز ما يكتب وينشر وبينه وبين ربه ما لا يحصيه إلا الرزاق ذو القوة العتین.

بكل صراحة يمكن أن تكتب ويفصل أن تتوقف عن عطاءات وسمات هذه الشخصية الوطنية الخيرية.

د. خالد الشريدة



